



انبلاج الصبح

تَبْلُجُ صَبْحٌ جَمِيلٌ جَدِيدٌ وَعَنْدَلٌ بُلْبَانَا بِالنَّشِيدِ
لِوَجْهِ الرَّبِيعِ الْبَهِيحِ السَّعِيدِ لِنُورِ الصَّبَاحِ لِعَطْرِ الْوَرُودِ



تَبَدَّدَتْ طَوِيلٌ كَثِيبٌ كَسَا الْقَلْبَ يَأْسًا وَحُزْنًا شَدِيدٌ
وَرَانَ عَلَى الرُّوحِ بَعْدَ الْإِيَّاسِ ضِيَاءٌ وَأَمْنٌ، وَنُورٌ، وَعَيْدٌ
وَرَفْرَفَ قَلْبِي إِلَى الْأَفْقِ يَرْجُو قُلُوبًا تَرِفُ، وَكُونًا جَدِيدٌ



مَسَحَتْ بِكَفِّي دَمُوعًا تَهَاوَتْ عَلَى وَجْنَتِي زَمَانًا طَوِيلٌ
جَلَا الصَّبْحُ أَحْزَانَ قَلْبِي الْجَرِيحِ وَأَوْقَفَ نَزْفَ الدَّمَاءِ الْجَزِيلِ
وَأَخْمَدَ بَرَكَانَ حَقْدِي الدَّفِينِ وَزَحْزَحَ صَخْرَ الْهَمُومِ الثَّقِيلِ



تَأَلَّقَ وَجْهَ الصَّبَاحِ الْمَنِيرِ تَضَوَّعَ عَطْرٌ، تَأَرَّجَ طِيبٌ
شَدَا الْكُونِ أَغْنِيَةً لِلْحَيَاةِ تَهَزَّ الْقُلُوبَ بِسِحْرِ عَجِيبِ
فَأَلْقَيْتُ عَنْ كَتْفِي الْهَمُومَ وَرَحَّتْ أَغْنِي مَعَ الْعَنْدَلِيبِ



تجلى صباح حنون عطوف سقى النفس سعداً وراح يطوف
على كل قلب حزين أسيف بكأس حنان، وقلب رؤوف



تبسم.. تبسم، ولا تبتئس ولا تك شخصاً كئيباً عبوس
تألق، فوجه الصباح أليق وذو الشمس تسطع فوق الرؤوس



تعال فجزر جديد يلوح تعال فعطر جميل يذوق
وذو شمسنا أقبلت في شروق تطوقنا، وتداوي الجروح

